تركي الدندني
عـزيـمـة وشـجـاعـة

بقلم ؛ أبي هاجر الجوفي

الحمـد للـه رب العـالمين، والصـلاة والسـلام علـى الضحوك القتّال المبعوث بالسيف بيـن يـدي السـاعة حـتى يعبد الله وحده لا شريك له.

في هذه الأعصار التي أصبح الجُبْنُ فيها ديناً ومـذهبا، والذلّةُ والهوانُ طريقةً للحياة ومسلكا، يُولد من رَحِـمَ هـذه الظلمات رجالٌ يحملـون مِشْـعَلَ الهدايـةِ والخلاص، رجـالٌ ارتضــوا أن ينيــروا الطريــق لأمتهــم بــدمائهم وأشــلائهم، ويمهدوا لها الطريـق بجماجمهم، فرحمـة اللـه عليهـم، مـا أطيب شأنهم وما أقبح أثر الناس عليهم، ومن هؤلاء صاحبنا حمزة الشهيد.

اسمه ونشأته :

تركي بن ناصر بن مشعل الدندني، (حمـزة الشـهيد) ، (أبو عِيْدَه).

ولد رحمه الله في منبع الأبطال (سكاكا الجـوف) وبهـا نشأ، وكان رحمه اللـه متفوقـاً فـي دراسـته، معروفـاً بيـن أصحابه وزملائه بخلقٍ عالٍ وسيرةٍ حميدة، وقد سُجِن أثنــاء دراسته لمدةٍ تقترب من السنة بتهمة شريفةٍ وهـي (حيـازة سلاح) !! وقد أكمل دراسته الثانوية في خُلوَته واختار قسم (العلوم الطبيعية) وقد كان رحمه الله يريـد التخصـص فـي الطب.

أفغانستان.. أرض العزة والكرامة :

انطلــق شـهيدنا رحمـه اللــه إلـى أرض الربـاط فـي أفغانستان قبل غزوة سبتمبر المباركة بستة أشهر، والتحق بمعسـكر الفـاروق، وحصــل فيـه علـى دورات عسـكرية متقدمة.

وبعد وقوع غزوتـي نيويـورك وواشـنطن وبـدء الحـرب الصليبية الجديدة شارك رحمه الله في هـذه الحـرب وكـان كالليث إذا رأيته، وكان رحمه الله نحسبه والله حسـيبه مـن الذين طلقوا هذه الدنيا وزخرفها، وكان واضعاً جعبتـه علـى صدره لا تفارقه ليل نهار، و قد كـان رث الثيـاب لـم يمسـه الماء منذ أسابيع وهـو فـوق شـواهق الجبـال، مَلَـك الجهـاد

عليه كل شيء : قلبه ووقته وحياته، وكانوا في الجبهة إذا ذكروا عنده العمليات الاستشهادية أو الشهادة في سبيل الله ذرفت عيناه توقاً لها.

قابله أحد الإخوة في زرمت وهي آخر محطة كانت له في أفغانستان وقال له :

ألا تريد أن تنزل مع إخوانك – أي إلى خارج أفغانستان فقد صدر لهم الأمر بالخروج، فدمعت عيناه، وقال:ما عرفت الحياة الحقيقيَّة إلا عند هؤلاء الأبطال، ولكن في آخر الأمر نزل وكان ذلك أمراً أُمِرَ به من الأمير.

العودة إلى الوطن :

قبل عودته رحمه الله إلى الجزيرة، قبضت سلطات النظام الطاغوتي المرتد على بعض الشباب العائدين من أرض أفغانستان، وبعد تعذيبهم والضغط عليهم اعترفوا بأمورٍ منها أنهم قابلوا الأخ حمزة الشهيد في أفغانستان وأيضاً أنه كان ينوي العمل داخل بلاد الحرمين.

وعندما وصلت هذه الأخبار إلى البطل لم تكن لتثني حمزة الشهيد رحمه الله عن اقتحام الساحة، فاستخدم البطل رحمه الله بعض الأوراق الثبوتية المزورة ودخل إلى الجزيرة العربية لبدء مشروع الجهاد داخل جزيرة العرب، وتطهير أرض الإسلام من اليهود والنصارى، فدخل الجزيرة وبدأ العمل في هذا المشروع النبيل الشريف، غير أن وكلاء أمريكا وعملاءها في المنطقة بدأوا بمطاردته وملاحقته، غير أن هذا لم يثنه عن عمله، كما يحدث عند كثيرين من الشباب، تجد أحدهم أسداً هزبراً في أفغان و الشيشان و غيرها من بلاد الإسلام فإذا عاد إلى بلاد الحرمين وطلبه جنود فرعون تجده يسلم نفسه بلا أي مقاومة أو دفع لهذا الصائل على دينه ونفسه بل وعرضه.

أشبيليا.. بداية المواجهة العلنية :

كان الإخوة قد نزلوا في بعض مراحل العمل في أحد المنازل في حي (أشبيليا) شرق الرياض، وكانوا تحت إمرة الأخ تركي رحمه الله.

وفي أحد الأيام شعروا ببعض الحركة في الخارج، فاستطلعوا الأمر فوجدوا بعض قوات الطاغوت قد بدأت بالتجمع في الخارج، وعلى الفور أصدر الأخ تركي أمره بالانسحاب وفعلاً بدأ الإخوة بالانسحاب وخرجوا من الموقع بحفظ الله لم يمسهم سوء.

وأما ما كان من الأخ تركي فقد ركب هو وأربعة من إخوانه سيارة من نوع (هوندا) وهي التي ظهرت صورها في الصحف المحلية، وخرجوا من البوابة الرئيسية، وعلى الفور بدأ جنود الطاغوت بإطلاق النار عليهم فرد عليهم الأخ تركي رحمه الله بإطلاق النار وبكثافة عليهم، فهرب الذين كانوا محاصرين للبوابة منهم، وتمكن الإخوان من الخروج من الحي واستمرت الملاحقة من بعيد إلا أن إحدى سيارات المباحث وفيها اثنين من كلاب المباحث قد تجرؤا فاقتربوا منهم حتى ارتطمت سيارتهم بسيارة الأخوة من الخلف محاولين إجبارهم على التوقف، فاستدار الأخ أبو عيده رحمه الله، ورماهم بعدّة طلقات وكانت إصابته ناجحة أردتهما قتيلين، وانحرفت سيارتهما وارتطمت بالفاصل بين الطريقين (في الدائري الشمالي) وأنجى الله تركياً ومن معه.

اشتداد الطلب :

وبعد أن أدرك الطواغيت عجزهم عن القبض على الأخ تركي رحمه الله، نشروا صورته ضمن مجموعة من خيار المجاهدين، فاشتد عليه الطلب، وجرت عليه سنة الله في أتباع الرسل من نزول الضيق والحرج بساحتهم واشتداد البلاء عليهم، حتى يرفع الله درجة أولياءه، ويُميِّزَ خدّامَ دينه ويزكّيهم، ولم يكن ذلك الطلب الشديد على الأخ حمزة الشهيد من الطواغيت إلا لما علموه من تفانيه في خدمة دينه والجد والاجتهاد في طريق الجهاد .

بسالة نادرة :

من مظاهر شجاعته الفائقة رحمه الله أنه كان أثناء فترة الطلب وكان يحرض الشباب على الجهاد والعمل لقتال اليهود والنصارى مع علمه بأنه مطلوب، ومع علمه بأن كثيراً من هؤلاء الشباب مراقب من المباحث

ومن القصص التي حدثت له أثناء فترة الطلب والتي تدل على عظيم شجاعته واستبساله، أنه في إحدى المرات حوصر هو ومن معه بين فكي كماشة من سيارات المباحث، فترجل من سيارته وتقدم دون أن يحتمي بأية سواتر وبدأ في رش أولئك الأنذال الجبناء والذين كانوا في المقدمة، علماً بأنهم مجموعة كبيرة، ولو أن أحدهم ثبت قليلاً وأطلق على الأخ تركي لأصابه في مقتل – لأنه كان مكشوفاً وبدون أية سواتر – لكنهم هربوا كالفئران، ومما يدل على عظيم جبنهم أن الفرقة التي في المؤخرة عندما رأت ما حدث هربوا على الفور مع أن الأخ تركي رحمه الله

لم يطلق عليهم ولا رصاصةً واحدة، وهل تظن أيها القارئ الكريم أن القصة قد انتهت هنا ؟ في حالةٍ غير حالة الأخ تركي ومع رجل غيره ربما يكون الجواب نعم، أما والبطل تركي هو المنازل للأعداء فالإجابة حتماً ستختلف، فقد تقدم رحمه الله وأصبح يطارد فلول مجموعة المباحث !! وأخذ يلاحقهم برصاصه حتى تعجب الإخوة الذين كانوا معه في السيارة من ذلك أيما عجب، فعليه من الله واسع الرحمات.

كان رحمه الله لا يرضى أن يسلّم نفسه لخنازير المباحث وعباد الدرهم والدينار، وإذا قال له بعض الشباب : لماذا لا تسلم نفسك ؟؟ تجد الأخ حمزة الشهيد يغضب غضباً شديداً من ذلك، وكان معه فتوى بأن لا يسلم نفسه حتى يموت، وكان يردد هذا الدعاء : (اللهم إني أسألك شهادة في سبيلك تعز بها دينك وتغيض بها أعدائك) صدق الله فصدقه الله [1] وقد صرح عدو الله (سعود المصيبيح) مدير العلاقات العامة بوزارة الداخلية السعودية الصليبية بأن الذي قتل تركي الدندني يستحق وسام شرف، فسبحان من استجاب دعاء الأخ حمزة الشهيد وأغضب المجرمين باستشهاده.

كرم الأخلاق :

كان – كما أسلفنا في بداية سيرته – كريماً خُلُقُه، رضيةً نفسه، يحدث عنه أحد أصحابه : كان كريماً يشهد له بذلك كل من عرفه، وما كان معه – من مالٍ وغيره - ليس له ولكن لإخوانه يؤثرهم على نفسه، وامتاز رحمه الله وتقبله بأنه حساس جداً في علاقته مع إخوانه فما أن يخطئ على أحدهم أو يخطئ عليه أحدهم إلا ذهب إليه و استسمح منه حتى لا يكون في نفس أحدٍ عليه شيء لأجل لعاعةٍ من الدنيا.

غروب الشمس :

كان تركي رحمه قبل مقتله بيوم نفسيتهُ طيبةٌ جداً، وكان يسبّح ويلهج بذكر ربه، وكأنه يعلم أنه على موعد مع ربه سبحانه وتعالى، وأما حقيقة ما حدث في مدينة (صوير) شمال جزيرة العرب المحتلة – وهي المدينة التي قُتِلَ فيها تركي وإخوته – فهو أن السلطات لم تتمكن من معرفة المكان الذي يختبئ فيه الأخ تركي وصحبه الكرام : عبد الرحمن جبارة و عماش السبيعي وراجح العجمي، ولكن

---

[1]) نحسبه والله حسيبه ولا نزكي على الله أحداً.

الدندني . . عزيمة وشجاعة

وقع في أيدي المباحث أحد الشباب ممن كان له علاقة مباشرة بالأخ تركي الدندني رحمه الله.

واعترف ذلك الأخ بعد التعذيب الشديد الذي تعرض له ببعض الأماكن التي كان الأخ تركي يختبئ فيها، فقام خنازير الطوارئ باقتحام البيوت للتفتيش عنه، ولا يستغرب القارئ الكريم ذلك، فليس عند هؤلاء أي احترام للبيوت وعوراتها، فهم في سبيل القبض على المجاهدين الأبطال يدخلون على النساء ويروّعون الأطفال، وكأننا نعيش ما يعيشه إخواننا المسلمون في فلسطين حررها الله من رجس اليهود.

ومنذ أن بلغ المباحث أن تركي الدندني في الجوف قاموا بالاستنفار العام فهم مرابطون 24 ساعة، وعندما أتت ساعة الصفر يوم الخميس الموافق للرابع والعشرين من شهر جمادى الأول من عام أربعةٍ وعشرين وأربعمائةٍ وألف للهجرة، انطلقت قوات المرتدين إلى مدينة صوير حيث كان الأخ تركي الدندني وعبد الرحمن جبارة وراجح العجمي وعماش السبيعي عند الأخ مساعد الرويلي فك الله أسره، وقد رأى أحد الإخوة ما يقارب (أربعين سيارة) من سيارات الشرطة انطلقت إلى هناك، وكما ذكرت وزارة الداخلية الصليبية السعودية بأن عدد أفراد الجيش الذي اقتحم على الإخوة قد بلغ 200 جندي شاركوا في العملية الإجرامية.

وبدأت الأحداث بعد صلاة الفجر حيث قام أعداء الله بمخاطبة تركي الدندني ورفاقه عن طريق مكبرات الصوت وطالبوهم بتسليم أنفسهم.

وكانوا بعد الصلاة عند الأخ مساعد الرويلي، فسلم الأخ مساعد الرويلي نفسه لهم وأخذوا أهله وأطفاله إلى سجن النساء في سكاكا الجوف (حيث قال جنود أمريكا فيما بعد أنهم أخذوهم إلى مكان آمن) ورفض الإخوة تسليم أنفسهم، عندها دخل بعض جنود قوات الطوارئ أو كما يسميهم أهل سكاكا الجوف (قوات البشمركة) [2] وبعض من خنازير المباحث إلى المنزل، وكان الشباب قد اتخذوا وضعاً قتالياً مناسباً، وعندما دخل عسكري الطوارئ الأول فتح الإخوة النارَ عليه فأصيب فوراً في كتفه واستلقى الآخر – الذي دخل بعده – أرضاً، وفر البقية وعلى رأسهم كلاب المباحث.

---

[2] هذه قوات كردية ساعدت الصليب على سقوط بعض مدن العراق وهي قوات مرتدة تقاتلها جماعة أنصار الإسلام نصرها الله.

بعد ذلك خرج الشباب من المنزل قاصدين المسجد القريب فوقع أحد الإخوة بين أيدي العسكر فهب الليث حمزة الشهيد وأطلق عليهم وابلاً من النيران ففر العسكر إلى حاويات القمامة ليحتموا بها وهرب الأخ رحمه الله إلى تركي ودخلوا المسجد.

وعندما دخل الليوثُ المسجدَ قام تركي رحمه الله بإلقاء كلمة عبر مكبرات الصوت في المسجد - وقد سمعها بعض الإخوة من بعيد لأن المنطقة كانت محاصرة من قبل جيش الصليب -، وكان مما قال : إننا أتينا نحارب الأمريكان الذي سفكوا دماء إخواننا المسلمين في أفغانستان والعراق وعذبوهم في كوبا وسرقوا أموالنا في الخليج.

وفي هذه الأثناء أحس بعض الخبثاء من جيش أمريكا بخطورة هذا الكلام، وأنه ربما يؤثر على نفسيات الجنود الذي يساقون إلى الذبح دفاعاً عن أمريكا ووجودها في أرض الحرمين، فقام أحد العسكر بإطلاق الرصاص على مكبرات الصوت ولكن {يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ}، وحاول العسكري مراراً أن يصيب المكبرات فلم يفلح، وكان الأخ تركي الدندني حينها يتكلم ويخوف العسكر بالله، وقد قال : بأننا لن نسلم أنفسنا وسنقاتل من يقاتلنا، وبعد مُضيّ ربع ساعة تقريباً على بداية كلمة الأخ تركي الدندني، أصاب العسكر مكبرات الصوت فعطلوها.

حينها حانت لحظة المواجهة الأخيرة، وبدأت المعركة بين جيش الإيمان وجيش الطغيان واستمرت أكثر من خمس ساعات ولم يتوقف الرصاص حتى قرابة الساعة الثانية عشر ظهراً حيث قام أعداء الله باستخدام الرشاشات الثقيلة في ضرب المسجد والقنابل الغازية، والدليل على استخدامهم للقنابل هو ظهور أحد الخنازير في التلفاز وقد لبس كمام واقي من الغازات وهو يفتش جثث الشباب رحمهم الله بعد قتلهم مباشرة.

وقبل أن يستخدم أعداء الله الرشاشات الثقيلة، انطلق الرائد عبد العزيز أنور فهمي الفراج قاتله الله إلى داخل المسجد، علماً بأنه قائد للدوريات الأمنية ولا علاقة له بالموضوع، ولكن أعجبته نفسه وغرّه أنه قد حصل على دورةٍ في الصاعقة ويقال أنه كان في القوات الخاصة، ولكن أين هذه القوات الخاصة وتدريبها من تدريب خريجي معسكر الفاروق وأبي عبيدة ؟؟ شتان شتان وقد صدق القائل :

لا تعرضنّ بذكرنا مع ذكره ليس الصحيحُ إذا مشى كالمقعدِ

فـذهب هـذا الخاسـر إلـى الشـباب ليقتحـم المسـجد، ولكنه تفاجأ بأربع رصاصات استقرت فـي بطنـه وأحشـائه، وهو إلى الآن يعاني من الإصـابة، نسـأل اللـه عـز وجـل أن يجعل الموت أعظم أمانيه فلا يجده.

وحينما حمي الوطيس فقد الأخ تركـي الدنـدني إحـدى ذراعيه في هذه العملية وأصيب أيضاً في قـدمه وقـد ربـط عليها عمامته التي كانت معه، وقـد واجـه الخنـازير صـعوبةً في فك عقدة هذه العمامة، وقـد أصـيب أيضـا فـي صـدره بطلقةٍ من طلقات الرشاشات الثقيلة.

وأثناء المعركة التي امتـدت خمـس سـاعات قـام أحـد الشـباب بكتابـة كلمـة (اللـه أكـبر) مـن دمـه علـى جـدار المسجد من الـداخل وهـذا تصـديق للخـبر الـذي نُشِـرَ فـي الإنـترنت بـأنه وجـدت هـذه الكلمـة مكتوبـة علـى جـدار المسجد.

وبعـد ذلـك تكـالب أعـداء اللـه علـى الإخـوان ورمـوا المسجد بكل أنواع الأسلحة، وتمكنـوا آخـر الأمـر مـن قتـل الشباب رحمهم الله، ودخل أعداء الله المسجد وطلبوا مـن أفـراد الهلال الأحمـر أن يرفعـوا جثـث الشـباب، فرفـض أعضاء الهلال الأحمر بحجة أن الشباب مـن المحتمـل أنهـم قد فخخوا أنفسهم بالأحزمة الناسفة.

وعنـدها بـدأ الخـوف يـدب فـي الخنـازير، وأصـبحوا يُحَرّكونَ الشباب من بعيد خوفاً وهلعاً مـن أن تنفجـر فيهـم هذه الأحزمة الناسفة.

وكان المباحث قاتلهم اللـه فـي وضـع الخـائف الجبـان حيث لم تظهر عضلاتهم إلا بعد أن تأكدوا من قتـل الشـباب ومن إبطـال عمـل هـذه الأحزمـة، عنـدها أتـت الكـاميرات لتصويرهم وإظهارهم بمظهر القوي المنتصر، وبعدها أخذوا جثـث الإخـوة إلـى مستشـفى الجـوف المركـزي ووضـعت حراسات عند ثلاجة الوفيات.

وقد قام الطبيب الشرعي بتشريح الجثث، وقـد أقسـم بالله العظيم من رأى جثثهم على أن أشـكالهم عجيبـة جـدا وتشعر بأنهم غير أموات، نحسبهم والله حسيبهم أنهم أحياء عند ربهم يزرقون .

وبعد الواحدة من منتصـف الليـل يـوم الأحـد - أي بعـد استشهاد الشباب بثلاثة أيام - وفي ليلٍ مظلم، قَدِمَ عسـكر الكفر والتنديد إلى المستشفى وقاموا بـإخراج الجثـث مـن الثلاجـة وذهبـوا بهـا إلـى محافظـة دومـة الجنـدل ودفنوهـا هناك.

وقد رأى الشباب في دومة الجندل حركةً غيـر طبيعيـة وحراساتٍ عند مقبرة دومة الجندل، وبعد أن هدأت الحركة

وذهبت الحراسة ذهب الشباب هناك ووجدوا أربعةَ قبورٍ متفرقة، واكتشفوا أنها قبور الشباب المجاهدين (تركيٍ الدندني، عبد الرحمن جبارة، راجح العجمي، عماش الدوسري) رحمهم الله أجمعين وأسكنهم الفردوس الأعلى من الجنة، وعندما أصبح الصباح تأكد الشباب من المسؤولين في دومة الجندل بأن هذه القبور هي قبور الشباب المجاهد عليهم رحمة الله.

من المبشرات :

رأى أحد الشباب رؤيا : رأى شاباً يمنياً وسيم الوجه، فقال له : أخبرني برؤيا ؟، فقال اليمني : رأيت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : أفضل الموجودين تركي الدندني والذين معه.

وأيضا رأى أحد الشباب رؤيا : أن الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه أناسٌ على خيولهم، وتركي الدندني يحاذيهم وليس معه خيل وكأنه غضبان، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاركبه مكانه.

وأيضا رأته امرأةٌ لا تعرفه - أي لا تعرف تركي رحمه الله - كأنه صغير في المهد، فقال لها المعبر : هذا الرجل رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

وقد رأى أحد الشباب رؤيا عجيبة قبل مقتل حمزة الشهيد بيوم، يقول : رأيت أني والأخ تركي الدندني متجهان إلى الرياض، وعندما انتصف الطريق قال لي : اذهب إلى حائل، فغيرنا مسارنا حتى وصلنا إلى مكان لا أعرفه، ونزل وإذا به عند أخيه الشيخ المجاهد البطل يوسف العييري رحمه الله وهو مقتول فنزل تركي الدندني وقبّله واحتضنه وبكى، ثم مشى من عنده ا.هـ، وبعد هذه الرؤيا بيوم جاءنا خبر مقتل تركي الدندني رحمه الله.

حتى إذا متنا من أجلها انتفضت حية وعاشت بين الأحياء :

كان رحمه يبكي و يقول : أخشى أن يأخذ الله وديعتي وأنا لم أقدم شيئاً لدين الله أكفّر به عن ذنوبي.

كان يخاطب الشباب الذين معه بقوله : يا شباب قد نقول الأذكار ونحافظ عليها ولكن قد يبتلينا الله سبحانه وتعالى حتى بعد قولها.

في رثاء البطل :

الدندني . . عزيمة وشجاعة

وقد ألف بعض الشعراء في منطقة الجوف قصائد فـي حق البطل تركي الدندني منها هذه القصيدة إلى الشـهيد بـإذن اللـه تركـي بـن ناصـر بـن مشـعل الدندني. للشاعر خالد الخالدي حفظه الله.

يا صوير ما قدك بالبلاد يا زين عليك
الضيف وعانقتي النار
صوير مذكورة يم العزيزين بالخير يا صوير يبقى
لك بالأيام تذكار
يا هجرة يعجز لها وصف تعبير تركي لفا
يمّك حضنتيه بالدار
مرحوم يا من عانق بدربه الضير مرحوم
باللي لأمه الطيّب البار
حطوه في كل المحطات تشهير ونادوه
(مجرم) زمرة الشر كفار
وحطوا لهم وسط الدعايات تحذير قالوا خطير
الدندني يملك أدوار
ما قصروا به يوم نادوه شرير وقالوا كثير(ن)
بالتحرك والأسفار
ميتين جندي كلهم جند لبلير وفار المباحث
بالزبايل لهم كار
ضباطهم صاروا مع البوش شوفير نسيوا سنام
الدين رخيصين الأسعار
ياهل المباحث يا عبيد الخنازير يا شعلة
الفتنة ويا رهن الأشرار
عَزّاه من وقت يجينا بتحرير وعيالكم تبقى لهم
وصمة العار
الدندني تركي مثل نادر الطير عيّا يسلم
لحيته نسل الأحرار
شجاع ما يركع لنفاخة الكير وعند الحشر بإذن
الولي بين الأبرار
تبكيه سكاكا والرفايع مع طوير واهل المطر
واهل اللقايط بالأذكار
شهيدنا له دعوة الخير تقدير ولا بد من ساعه رحى
الحرب تندار
عساه في قبر به النور تنوير وعساه
للفردوس جار(ن) للأخيار
يالجوف جيبي مثل تركي مناعير يالجوف
ودي للميادين ثوار
يالجوف رجالك لليالي المعاسير يالجوف رجالك
للشرف دوم زوّار

نرجي من الرحمن خير المقادير متى نشوف الحق ساري بالأقطار

وبعد :

يا شباب الإسلام...

أيها المجاهدون في سبيل الله..

هذا تركي الدندني قد سبقكم على هذا الطريق، فهل ستمضون على طريقكم قدماً عاضين بنواجذكم على سنة أحمد صلى الله عليه وسلم ؟

لقد تكنّفكم المبطلون من كل صوبٍ وجانب، وأجلب عليكم أعداء الله بخيلهم ورجلهم وعلمائهم، فهل سينجحون في صدكم عن الحور والقصور ؟

طوبى لعبدٍ اختاره الله سبحانه وتعالى لنصرة دينه في زمانٍ قلّ فيه ناصر المجاهدين ومعينهم، زمانٌ تجلت فيه غربتهم وصبرهم، زمانٌ أصبح فيه المجاهد مجرماً مطارداً، والسكير الزنديق متصدراً مكرماً.

يا شباب الإسلام...

امضوا قدماً على هذا الطريق الأليم في بدايته، المريح في نهايته، وليكن حداؤكم على هذا الدرب :

دندن وشنّف مسمعي ما سرّني في غربتي إلا حداء الدندني

واعزف على صوت الرصاص ملاحماً من عزّة قعساء ، واطرب اذني

إني على طول الزمان متيّمٌ بسماع صوتٍ للعلا قد شدّني

فلتركبي خيل الإله وحطّمي طاغوت كفرٍ عن إلهي صدّني

دندن بهذا الصوت واحشد أمة تاقت إلى ساح الجهاد المعلنِ

ما حركت قلبي معازف ماجنٍ متكسرٍ في لهوه متعفّنِ

لا ما شداني نوح قمريٍّ على أغصان دوحٍ في مصيفٍ لندني

أو حركت أهداب عيني غادةٌ في غيّها لا ترعوي أو تنثني

او حب مالٍ أو بنينٍ إنهم أعداءنا فافطن لهم لا تفتنِ

لكنه حب الجهاد أمضّني وأقضّ مضجع راحتي وأهمني

الدندني . . عزيمة وشجاعة

لا ابتغي عيشاً ذليلاً خانعاً ... لا ارتضي علجاً أراه يهينني

او ما ترى جند الصليب بارضنا ... يستأسدون لذلنا كي ننحني

قد بعت نفسي للإله وإنني ... في رحمة المنان فأقبل وامنِ

انا لا اريد العيش عيش مذلةٍ ... اكرم بموتٍ بالمعزّة يعتني

ما ضقت ذرعاً بالصليب وجنده ... حتى أتى ذيلٌ له في موطني

لكنني صهوات خيلي دائماً ... لم تخش طاغوتاً وليست تجبنِ

لم أخش خوّاناً وليس يضيرني ... إفكٌ بدا من حقده ليعيبني

أيعيبني أن قد هببت لنجدةٍ ... في الله ابغيها لعبدٍ مؤمن

لن ننثني في عزمنا وجهادنا ... والوعدُ حتماً شرقَ نهرِ الاردنِ

كبّر وهلّل ثمّ ردّد إنهم ... أشراف أمتنا رفاق الدندني

تم تنـزيل هذه المادة من منبر التوحيد والجهاد

http://www.tawhed.ws
http://www.almaqdese.com
http://www.alsunnah.info